2 - شمس الأصيل

مع غروب شمس الأصيل،وفي كل يوم خميس آخر شهر مايو من كل عام ومنذ سبع سنوات، يجلس الأستاذ مصطفي في أطراف الحديقة الشاسعة علي أريكة خشبية وسط أشجار الكافور الضخمة ،يقترب منه النادل ويسأله عن مشروبه فيجيب قهوة مظبوط وعصير مانجو، يتعجب النادل ويتمتم بكلمات_لمن يطلب هذا الرجل عصير المانجو وينصرف لتلبية الطلب دونما تعليق ، ويستعيد الأستاذ الذكريات ...

في هذا المكان وفي ذات الوقت من النهار ومع ذات المشروب المفضل ، كان اللقاء الأول مع تلك الفتاة الرقيقة التي ارتبط بها قبل أسبوع فقط، واستمر هذا اللقاء لعدة سنوات طويلة حتي بعد الزواج إلا في حال الضرورة القصوي،كانا دوماً يحرصان علي الخروج إلي هذا المكان أخر خميس من كل شهر ،حتي توفاها الله منذ سبع سنوات،وكان يوم الخميس الأخير من شهر مايو،،، ومنذ ذاك التاريخ كان يحرص الأستاذ مصطفي علي ان يأتي لذات المكان في يوم ذكري وفاة زوجته وحبيبته ليستعيد الذكريات الجميلة مع غروب شمس الأصيل

فهنا كانت تجلس بجواري تراقب الشمس وقت الغروب،وهنا تقف لتنظر الي مياه النهر وهي تنساب بين الكتل الخرسانية ،وهنا ياتي المصور ليلتقط بعض الصور لنا ،وهناك خلف الشجرة الضخمة تمسك بكوب الايس كريم بعيداً عن أعين الجيع إلا عيناي فنضحك

سوياً ،حتي تغيب الشمس فنجمع اشياءنا ونعود الي المنزل، حتي غابت شمس الحياة وغابت معها شريكة عمري ،ولكن لم تغب يوماً ذكراها...

---

3 – بائعة المناديل الورقية

وجدتها تقف على قارعة الطريق تمد يدها بأكياس مناديل ورقيه، فاخرجت خمسة جنيهات ومددت يدي إليها فاعطتني واحدةوهممت أن أسير بسيارتي، فقالت إنتظر لك باق فقلت هو لكي فرفضت مصرة فركنت سيارتي وعدت إليها وقلت أنتي كأختي فلما تصرين قالت لا أخذ أكثر من حقيوالله يبارك ،قلت أين زوجك وهل لك أولاد ؟قالت توفي زوجي بعد مرض وتركني ولي إبن في كليه الهندسه وإبنتي من أوائل الثانويه العامه وستلحق بالطب هذا العام ونعيش في منزلنا داخل القرية، قلت وهل يكفي هذا العمل؟ قالت نعم أبيع مايقرب من مائة جنيه يومياً فأعطى لصاحب البضاعة نصف ما أبيع ولي الباقي وهو يكفي بجانب عمل إبني في الإجازة الصيفية واولادي ليسو مسرفين، فتوسلت إليها أن تأخذ أي مساعدة فرفضت بإصرار فعرضت عليها أن أشاركها بأن نقم باستءجار محل واوفر